Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويرجع فوكنر بقوة جانب الحرية والفرد وحرية الروح في صراعها مع الخمول الثقيل لتسلسل المنظمات العسكرية الجامد الملتزم دون مراجعة للذات بهدف شن الحروب باسم أرض الاجداد .

ان التمرد يفشل والحرب تستأنف ولكن العريف يحقق الهدف الذي من أجله استشهد ، فتعيش روحه في الشعلة التي لا تنطفىء فوق قبر الجندي المجهول ، كما تعيش من خلال الاحتجاجات المتحدية التي تبث الارتباك وتزعزع وقار جنازة المارشال .

« الانسان خالد » ، هذا ما قاله فوكنر في الخطبة التي القاها بمناسبة منحه جائزة نوبل . « الانسان خالد لانه يملك روحا قادرة على الرحمة والتضحية والمجالدة ، فواجب الشعراء والكتاب ان يكتبوا عن هذه الامور » .

ان البناء الشكلي جدا للرواية وطابعها الشعائري بايقاعه الديني تمثل أقصى جهد بذله فوكنر لان يتعمد بتصميم عقلي أن يضع معتقداته في شكل روائي . وهي تختلف عن طبيعة وروح أعماله السابقة ، وربما كان هذا هو سبب فشلها . انه ابتداء من الخطابية التي تواجهها في « متطفل في الغبار » متمثلة في الخطب التي يلقيها ستيفنس وعبورا بالطابع الشعائري في رواية « صلاة جناز لراهبة » تصل سيطرة الفكرة في عالم تجريدي الى قمتها في رواية « خرافة » .

ونستطيع ان نتبين ان هذا الاتجاه نحو التجريد والتعميم كان الى درجة كبيرة بحثا عن النظرة العالمية الشاملة .